

فن البلاغة (شرح المئة في المعاني) 2

عادل بن حزمان

00:00:05

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين محمد بن عبد الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد كان محصل المحاضرة الماضية هي اه معنى الفصاحة ومعنى البلاغة. وقدما معنى الفصاحة ومعنى البلاغة فاما فصاحة الكلمة فهي -

00:00:28

المتكونة من اه شروط ثلاثة سلامة سلامتها من تنافر الحروف ومن الغرابة ومن مخالفة القياس وسلامتها من تنافر الحروف قدمنا ان ما يكون هناك حروف مختلفة اماكنها في القول وسلامة من الغرابة ان تكون ليست وحشية لما مدح -

00:00:54

الجاحظ كلام النبي صلى الله عليه وسلم قال وتجنب الوحشية من الكلام واضح؟ فصار كلامه صلى الله عليه وسلم ليس فيه اي وحشي مثل ما قال عمر بن عيسى تكأتم علي كتكأكؤكم هذه يسمى -

00:01:11

اه وحشية الكلام. ومخالفتها القياس قدمنا في الابيات التي كان فيها خلل من ناحية مخالفة القياس وليس لان انها ليست عربية اما فصاحة الكلام فذكرنا انه سلامة من تنافر الحروف -

00:01:28

من ضعف التأليف من التعقيد نعم واخذنا بالاخير آ ان فصاحة المتكلم تأتي ان يكون كلامه مطابق لمقتضى الحاء واما اخرها فان الصدق والكذب الصدق موافقة الواقع والكذب مخالفة الواقع. قال الشيخ رحمه الله عن علم المعاني دخل الان في المقصود قال

وعربي اللفظ ذو احوالي -

00:01:58

يأتي به مطابقا للحال عرفانها علم علم هو المعاني منحصر الابواب في ثمان. اذا وعربي اللفظ ذو احوالي يأتي به مطابقا للحال عرفانها علم هو المعاني ثم ذكر ان هذه هذا العلم وهو علم المعاني منحصر الابواب -

00:02:27

في ثمان ابواب. اذا عربي اللفظ واضح؟ احنا لنخرج عن غير العربي لان كل لغة لها بلاغتها الخاصة بها وباهلها. اما نحن العرب فالعربي اللفظ انما يأتي به مطابق للحال -

00:02:46

كيف مطابق للحال؟ المعنى المعاني والمعاني مثل الشيء الغير ممسوك يعني الماء جوهر سيال لابد ان يكون هناك ظرف مثل هذا. هذا يسمى ظرف استطيع ان اضع به الماء المعاني مثل الماء تحتاج الى قالب -

00:03:08

تكون فيه هذي معنى علم المعاني تحتاج الى قالب او ليس. فاذا كان الحوظ يعني مثلا هذا اكبر من الماء فصار فضفاضا يدخل فيه غيره وان كان قليلا لم يستوعب الماء الذي -

00:03:29

تريد هذا معناه كلامه فعلم المعاني علم باصول يعرف به احوال اللفظ العربي من حيث مطابقته لمقتضى الحال انت تريد ان تخبر انت تريد ان تطلب انت تريد ان تفعل -

00:03:53

فلا يحسن واضح يعني اه مرات قد يكون الحال المعنى جرير يتجادل مع شخص عند القاضي ان هناك بقعة ارض جرير يزعم انها له وذلك الرجل يزعم انها له الرجل من شدة حماسه قال ليس له غير اتن واعيار -

00:04:21

الجرير يسب بانه ابن الاتام يعني ام ولد الحمارة ابن الاتم فهذا الرجل اراد ان يشتمه فما قال مان؟ قال هذه الارض ليس فيها الا اوت واعيار جمع غير وهو الحمار -

00:04:37

فقال ويلك عن مكانه اجادل ويلك عن مكانهم فقضى القاضي عليه لانه اخبر بكلام لم يدري انه ضده فاذا ما معنى علم المعاني؟ علم باصول يعرف بها احوال اللفظ العربي من حيث مطابقته لمقتضى -

الحال ما هو او ما هي الابواب الثمانية احوال الاسناد الخبري احوال المسند اليه احوال المسند احوال متعلقات الفعل والقصر

والانشاء والفصل والوصل والايجاز والاطناب. هذي باب علم قال معاني سنأخذها بابا بابا. يقول الشيخ في الباب الاول وهو احوال الاسناد الخبري - [00:05:02](#)

ان قصد المخبر نفس الحكم فسم ذا فائدة وسم ان قصد الاعلام بالعلم به لازمها وللمقام انتبهي ان ابتدائيا فلا يؤكد او طلبيا فهو فيه يحمد وواجب بحسب الانكار ويحسن التبديل بالاغيار - [00:05:34](#)

والفعل او معناه ان اسنده لما له في ظاهر ذا عنده حقيقة عقلية وان الى غير ملابس مجازا اول الان الباب الاول ما هو الباب؟ باب الاسناد الاسناد ماذا الخبري يعني انت تريد ان تسند خبرا لاحظ مثلا لما لما نقول - [00:06:03](#)

لما نقول ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل ولد النبي عامل فيه كان عمر ابن عبد العزيز لا يأخذ من بيت المال لما تقول لقد نهضت من لقد نهضت من نومك مبكرا - [00:06:33](#)

تقول لرجل لقد نهضت من نومك مبكرا. انت تعمل في حديثك كل يوم ثم تقول قال يحيى البرمكي يخاطب الخليفة هارون الرشيد ان البرامكة الذين رموا لديك بدهية صفر الوجوه عليهم خلع المذلة بادية - [00:06:51](#)

اذا لاحظ كم معنى في الكلام الذي قدمناه ولد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قد اكون اعلم وقد اكون لا اعلم فيقول الشيخ الباب الاول ذكر انه احوال الاسناد. ماذا قال - [00:07:13](#)

لاحظ قال ان قصد المخبر نفس الحكم فسمي ذا فائدة وسم ان قصد الاعلام بالعلم به لازمها وللمقام انتبهي انا عندي مسألتان اعلم او لا اعلم اذا كنت لا اعلم - [00:07:33](#)

سمي فائدة الخبر اذا كنت لا اعلم يعني مثلا الان هل انت تعلم متى ولد النبي صلى الله عليه وسلم اذا كنت تعلم فهذا يسمى ماذا يسمى لازم الفائدة لازم الفائدة. واذا كنت لا اعلم - [00:07:54](#)

سمي ماذا فائدة الخبر. اذا البناء الاول ما هو ان قصد المخبر نفس الحكم فسمي ذا فائدة متى دخل المسلمون مثلا الهند هذا سؤال لكن لو انا ابتدأتك دخل المسلمون الهند عام ثلاث مئة واثنين وتسعين - [00:08:17](#)

مع محمود سبكتوكي اذا انا كنت اجهل فانت اعطيتني خبرا اخبرتني والخبر هو الذي يحتمل الصدق والكذب اخبرتني اذا فائدة الخبر اذا كنت تعلم وانا اريد ان اعلمك مثل ما تقول يا فلان تراني ادري - [00:08:48](#)

يعني انت بتوصل له رسالة انه خبر عندك وانه انك عارف الموضوع يسمونه بالبلاغيون لازم الفائدة ما الفرق بين المسألتين قائمة الخبر معناتها لا تعلم لازم الفائدة تعلم لكن اريد ان اعلمك اني اعلم - [00:09:15](#)

واضح؟ انزين هذي مسألة اذا يقول الشيخ ان قصد المخبر نفس الحكم اذا قصده انزين النائم لو اخبرك هل يقصد ما يدخل معانا السكران المجنون لان ليس لهم قصد اذا وسمي هذا الامر اعلاما. المعنى ان ان كان السامع او المخاطب يعلم ما يخبر به المتكلم -

[00:09:40](#)

هذا يسمى عند البلاغيين والبيانيين بل لازم الفائدة. فلو قلت لرجل يسرق انت تسرق او ماذا يعمل يسرق لكن تريد ماذا؟ ان تعلمه انه يسرق هذا الهدف يسمونه لازم الفائدة. لما يقول الله سبحانه وتعالى في حق نبينا فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين -

[00:10:08](#)

والمؤمنات والنبي يعلم ان الله لا اله الا الله يعلم لكن انما اراد حث امته على ان يكرروا هذه الكلمة. اذا اغراض الخبر ما هو اثنان يفيد المخبر بشيء جديد لم يكن يعرفه يسمى ماذا - [00:10:34](#)

فائدة الخبر الا تريد افادة المخبر وانما تريد ان تعلمه انك تعلم من باب التنبيه يسمى ماذا لازم الفائدة ان ابتدائيا فلا يؤكد او طلبيا فهو فيه يحمد وواجب بحسب الانكار ويحسن - [00:10:57](#)

ادي له بالاغيار الان انت جالس انت جالس فاقول لك ذهب محمد الى السوق ذهب محمد الى السوق تسمى عند البلاغيين خبر ابتدائي لان ذهنك خالي عن هذه المعلومة يسمى خبر ماذا - [00:11:22](#)

ابتدائي انزين انا متردد في الحكم يعني هل هو حقيقة؟ ليس حقيقي فاحتاج الى ماذا تأكيد واقول لك ان زيدا ذهب الى السوق اذا

ابتدائي اذا كان المخاطب خالي اذن لذلك ماذا قال الشيخ؟ قال ان ابتدائيا فلا يؤكد - [00:11:47](#)

اذا كانت الجملة ابتدائية فماذا لا تؤكد لكن اذا كان طلبيا يعني متردد تحتاج الى تأتي انزين الثالث انكاري يعني ان الاصل ان الخبر عنده لكنه منكر له فماذا تفعل - [00:12:16](#)

هني يحتاج الى تأكيد الخبر بحسب قوة الانكار لاحظ اني كريم اني كذب المفروض ان زيدا كريم لكن تريد ان تزيده قال ان زيدا لكريم. لما قلت اني كريم المفروض انا كريم - [00:12:41](#)

لكن لانه منكر كرمك اني كريم هو منكر لزيد انه كريم فتأتي بمؤكدين ان واللام اللي قدمناها في درس النحو قلنا اسمها المزلقة لان اللام هذي تفيد التوكيد وان تفيد التوكيد - [00:13:07](#)

فزلقنا هذه اللام الى الخبر ان زيدا لا كريم واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مر انا اليكم مرسلون. لانهم منكرون - [00:13:31](#)

فاكد الخبر بذلك. نعم مرات يقول ازدادوا كفرا وعنادا مثلا لما قال الله سبحانه وتعالى قالوا ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء انتم الا تكذبون. اذا ما هي المؤكدات - [00:13:58](#)

الخبر قلنا اما ان خبر فائدة الخبر اذا كان ليس عندك علم الامر الثاني عندك علم لكن تريد ان تعلمه فيسمى لازم الخبر. الخبر اما ان يكون ابتدائي او طلب او انكاري - [00:14:18](#)

فتحتاج الى مؤكدات المؤكدات القسم والله المؤكدات ان لام التوكيد الجملة الاسمية. نعم اذا هذه تسمى ماذا تسمى الجملة الخبرية بانواعها اللي يسمونها الاحوال الاسناد الخبري الخبر فائدة الخبر لازم الفائدة انواع الجملة الخبرية ابتدائية طلبية ان كارية. فاذا كانت انكارية - [00:14:35](#)

تحتاج الى ان تؤكد الخبر. لاحظ هذه هي البلاغة يعني مثلا انا رجل الذي امامك تشعر انه متردد يعني لما يقول الله سبحانه وتعالى وانا او اياكم لعل هدى او في ضلال مبين - [00:15:13](#)

ان او اياكم هو يقينا النبي على حق والكفار على بعض لكن تريد ان تطف العبارة بأسلوب انكم على باطل ونحن على حق فتجعل الامر كانه شك يا ولد انا يا انا ويا انت غلطان - [00:15:32](#)

انت انت مو غلطان بس تريد ان تطف العبارات. المقام لا يحتاج الى مصادمة يحتاج الى تفكر هذه هي البلاغة فانت عندما يأتيك رجل ليس عنده معلومة تعطيه المعلومة سهلة - [00:15:51](#)

تشعر ان الرجل في بدايته كأنه متردد لابد ان تزيد قوة الكلمة شعرت ان هذه امامك منكر مثلا والله كنت في المسجد لماذا قلت والله كنت في المسجد لانك تشعر ان الذي امامك منكر انك - [00:16:09](#)

في المسجد هذه هي فوائد هذه المسألة ويحسن التبديل بالاغيار يعني قد طبعا الذي تقدم هو الظاهر الاصل ما هو الاصل ان فائدة الخبر لازم الفائدة وان الجملة الخبرية قد تكون ابتدائية قد تكون طلبية قد تكون انكارية. هذا هو الاصل - [00:16:30](#)

لكن قد يخرج الامر عن ذلك مثل ما قدمنا قبل قليل لما يقول احدهم انت تعمل في حديقتك واضح؟ انت تعمل في حديقتك كل يوم يعني هو لا يعلم انه يعمل في حديقته - [00:16:57](#)

هارون الرشيد نكب البرامكة في يوم يوم واحد او في ليلة انهى شيء من التاريخ اسمه البرامكة يقول له الشاعر ان البرامكة الذين رموا لديك بدهية صفر الوجوه عليهم خلع المذلة بادية - [00:17:14](#)

يعني هارون لا يعرف هذا يعرف لكن الهدف اما الاسترحام اما اظهار الظعف اما اظهار التحسر اما الفخر اما الحث على السعي والمجد اذا هناك عبارات في ظاهرها اخبار لكن في معانيها - [00:17:34](#)

اشياء اخرى نعم لما يقول الله سبحانه وتعالى انك ميت ثم انكم بعد ذلك لميتون. ما الهدف من ذلك؟ انكم يعني لا يدري الانسان انه يموت ويرى كل يوم يقول - [00:17:59](#)

اه عبد القاهر الجورجاني في كتابه دلائل الاعجاز ان هناك كلمات عليها من الاعجاز ما عليها منها كلمة الحسن البصري ما رأيت شكا لا

يقين فيه في يقين لا شك فيه - 00:18:18

مثل الموت كلنا نحن جالسون السنا على يقين ان الموت قادم لكن اعمالنا كأن الموت لن يأتي ما رأيت شكاً لا يقين فيه في يقين لا شك فيه مثل الموت - 00:18:39

ثم انكم بعد ذلك لمبتوا ما فائدة هذا الخبر الاستعداد ان هناك هذا اليوم ات فلا تهمل ان تصلح من شأنك. نعم لما يقول الله سبحانه وتعالى الرحمن على العرش استوى - 00:19:03

والله خالق كل شيء هذه اعطيك معلومة ما يحتاج ان اؤكد لها لا يوجد احد ينكر هذا الشيء. نعم. اذا عندنا الخبر الاصل فيه ان يلقى لغرضين. ما هو الغرض الاول - 00:19:24

فائدة الخبر متى تكون فائدة الخبر اذا كان المخبر لا علم عنده ولازم الفائدة اذا كان المخبر عنده علم وتريد ان تعلمه. يلقى الخبر لاغراض اخرى وهي الاسترحام اظهار الظعف التحسر الفخر ابحت على سعي للمد مثلاً قال تعالى قال ربي اني وهن العظم مني -

00:19:45

واشتعل الرأس شيبة ما الله لا يعلم هذا يعلم ام لا يعلم يعلم لكن اراد زكريا اظهار ضعفه لما يقول الاعرابي لما دعوت الصبر بعدك والاسى اجاب الاسى طوعا ولم يجب الصبر فان يقطع منك الرجاء فانه سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر. تحسر - 00:20:14 هو يخبر لكنه في الحقيقة يريد ماذا التحسر اذا بلغ الفطام لنا طبي تخر له الجبابة تاجين يريد ماذا الفخم الى العباس بن موسى الهادي وقد استبطأه في خراج ناحيته وليس اخو الحاجات من بات نائماً ولكن اخوها من يبيت على وجل ان - 00:20:42 انما يريد ان يحثه على ماذا على المسارعة الى المجد اذا هذه اغراض ماذا الخبر الان الحقيقة العقلية والمجاز العقلي. والفعل او معناه ان اسنده لما له في ظاهر ذا عنده حقيقة عقلية وان الى - 00:21:08

غير ملابس مجازاً اوله. اذا الفعل ماضي ومضارع وامر هذا واحد او معناه عندنا هناك اسماء تعمل عمل الفعل مثل المصدر اسم الفعل اسم الفاعل اسم المفعول صفة المشبهة اسم التفضيل وامثلة المبالغة والظرف - 00:21:34

عندنا هذه تعمل عمل ماذا عمل الفعل يعني الحين ضرب زيد عمرا يضرب زيد عمرا اظرب عمرا هذي ماضي ومضارع امر. المصدر ولولا دفع الله الناس هذا المصدر اسم الفاعل - 00:22:04

اني فاعل ذلك غدا فاعل انا ذلك غدا ايضاً اسم المفعول لما يقول محمود انت محمود سيرتك ايضاً ايه الصفة المشبهة زيد حسن الوجه وعندك اسم التفضيل زيد اكرم منعم اكرم هو من؟ امثلة المبالغة فعال - 00:22:23

فعول فعيل مفعال واضح؟ اما العسل فانا شراب هي مأخوذة من اسم الفاعل تفيد المبالغة بالفعل لها خمسة اوزار الان الشيخ يقول ان اسند اذا الفعل وما في معناه اذا اسند في ظاهر ذا عنده ضابط الحقيقة العقلية - 00:22:50

ان يسند الفعل او ما في معناه للفاعل او نائب الفاعل ضرب زيد عمرا من الضارب زين من المضروب عمرو انزين ضرب الامير عمرا ضرب الامير عمرو تكون ماذا حقيقة لغوية عقلية ام لا - 00:23:15

عقلية لا زلنا في العقلية بنى الامير القاهرة هل هو الذي نقل الحصى وخلط وهندسة ام غيره الذي قام بامر هذي تسمى المجاز العقل اذا الاصل ان الفعل يسند الى فاعله - 00:23:48

تسمى حقيقة عقلية والمجاز العقلي هو ان يسند الامر لغير من قام به. هذا ملخصها. نعم. ضابط المجاز العقلي ان يسند. انزين. الان يقول الله سبحانه وتعالى فهو في عيشة - 00:24:14

راضية فهو في عيشة راضية هل هو هل العيشة هي الراضية اما الذي جالس هو الذي مرضي وهي عيشة مرضية ان يرضى بها الانسان فهذا يسمى مجاز علق والاراض مدناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل شيء - 00:24:29

موزون اسند الانبات الى من الى الاراض هل الاراض التي انبتت ام الله الله لاحظ هذه كلها يسمى مجاز عقلي. اذا اذا اسندت الفعل الى فاعله يسمى حقيقة واذا اسندته الى غير فاعله يسمى مجاز - 00:24:57

عقلي. نعم. شفى الطبيب المريضة هل هو الطبيب هو الذي يشفي اذا شفى الله المرض بواسطة الطبيب المسببات يسمونها واضح

نعم. هزم الامير الجيش هذا ايضا ماذا؟ هزم جيش الامير - 00:25:21

جيش العدو لكن القاعدة انه ينسب ينسب الفضل الى صاحبه. اذا يقول اشاب الصغير وافنى الكبير كر الغداة ومر العشي نسب الامر الى من؟ الى تغلب الليل والنهار الليل والنهار - 00:25:49

ظهور هذا وغياب هذا وظهور هذا وغياب هذا يصبح الانسان ماذا كبيرا الذي يغير الناس من الذي حين يتحكم بنا كبيرا وصغرا من؟ الله لكن مرات العرب قد ينسب الشيء الى غيره اذا كان منه بسبب - 00:26:11

بسبب طلوع الشمس وغروبها وهو الليل والنهار يصبح الانسان اما ميتا واما كبيرة هذي معناة هذه الامور. اذا الحقيقة العقلية من حيث مطابقة الواقع وعدمه على اربعة احوال الاول ان يطابق - 00:26:32

الكلام الواقع والاعتقاد انبت الله الحبة انبت الله الحبة. اذا هذي في مطابقة ماذا للواقع ومطابقة ايضا للاعتقاد لاننا نعتقد ان كل فعل هو من فعل الله سبحانه وتعالى. الامر الثاني ان يطابق الكلام الاعتقاد - 00:26:54

دون الواقع شفى الطبيب المريضة من حيث الواقع ما سبب شفاء المريض ان الطبيب اعطاه دواء ناجحا لكن هذا يخالف الواقع لانه فاذا مرظت فهو يشفيه واضح حتى البيت المشهور فعاش المريض ومات - 00:27:20

طبيب لو فيه خير عالج نفسه نعم الامر الثالث ان يطابق الكلام الواقع دون الاعتقاد وهي المسألة المشهورة بمسألة المعتزلة. يقولون خالق الافعال هو الله واضح والمسألة هذي لها تطبيق. انزين. الان الا يطابق لا الواقع ولا الاعتقاد - 00:27:45

لا يطابق الواقع ولا الاعتقاد مثلا جاء زيد رجل كذوب وزيد لم يجد اذا لما قال لك جاء زيد خالف الواقع وخالف اعتقاد المتكلم اذا الحقيقة اللغوية كم؟ لها نوع - 00:28:09

اربعة موافقة الواقع والاعتقاد موافقة الواقع دون الاعتقاد ما توافقت الاعتقاد دون الواقع مخالفة الامرين. نعم او طلبيا فهو يحمده. اذا يستحب لك التوكيد في مثل المقام الذي فيه نحن. يعني تؤكد هذا امر - 00:28:31

يستحب فيه. نعم. اذا الاسناد الخبري ما هو الخبر يحتمل الصدق والكذب اذا وافق الواقع يسمى صدقا واذا خالف الواقع يسمى كذبا. الخبر يحتمل الصدق ويحتمل الكذب هذا معنى كلمة خبر. نعم. اغراض الخبر اثنان قلنا فائد فائدة الخبر ولازم الفائدة وانواع الخبر -

00:28:54

ابتدائي وطلبي وانكاري والابتدائي قلنا ان المخاطب خالي الذهن الطلبي ان المخاطب متردد في الحكم والانكار ان منكر للحكم المخاطب منكر للحكم. ثم قال الشيخ رحمه الله الباب الثاني احواله - 00:29:23

المسند اليه نأخذه ان شاء الله بعد قليل وصلى الله وسلم على محمد - 00:29:45